اوغيره تكون حينئذ ابتدائية ولا تكون جارة بمعنى الى ان وانه صح
المعنى لما مر ان ذلك يحتاج لتقدير فلا حاجة اليه واذا تقرر ان
حتى المغاية لا تدخل على الماضي فاو التي بمعناها اولى فان قلت
لم قست او على حتى الغاية في منع وصفها على الماضي ولم
نقسها على الى ان او الا ان اللذين بمعناها قلت اما كونها بمعنى الا
ان فهو ما ذكره ابن مالك وقد رد عليه حتى ولده ومن ثم قال
ابو حيان قد اغنانا ولده عن الرد عليه وعلى التنزل فالا ان لا تدخل
على الماضي الا عند قوم بشرط ان يتقدمه فعل او قد كما هو مقرر
في محله واما كونها بمعنى الى فوجهه ان حتى انما امتنع دخولها على الماضي
لكونها غايية كما مر مبسوطا وهذا المعنى موجود في الى بطريق الاصالة
فيمنع دخولها على الماضي بنص كلامهم لا بطريق القياس فان قلت تقرر
ان او بمعنى ان وهذه تدخل على الماضي كما في الحديث قام الى ان تورمت
قدماه فليكن او كذلك قلت هذا اشتباه لان ان المتضمنة او في الناصبة
وهي خاصة بالمضارع بنص دخول او المتضمنة لها على الماضي واما ان
الملفوظ بها اي هي التي لا يتصور لها عمل وهي تدخل على الماضي
فلا جامع بين هذه وتلك فان قلت بعضهم يقدرها بالى ان
وبعضهم يقدرها بالى فقط وهذا يدل على ان لا نظر اليها قلت لا يدل
لذلك بوجه وانما سبب ذلك انهم اختلفوا في ناصب المضارع
الداخل عليه او فالاصح انه ان مضمرة بعدها وقال قوم هي
الناصبة بنفسها فعلى الاول تقدر بالى ان وعلى الثاني
بالى فقط فان قلت قد ادخل الناظم او على الماضي
في موضع من البردة وسكت عليه شراحها قلت الاعتراض عليه
في ذلك ايضا واما الشراح فيحتمل انهم انما سكتوا على ذلك

نظرا

نظرا للمعنى او انهم غفلوا عما ذكرته من صريح كلامهم الدال على ان
او الغايية لا تدخل على الماضي ثم رايت شارحها العلامة ابن مرزوق
تنبه لما ذكرته فقال في او حلت البطاح بها الى ان او هنا عاطفة
ثم جعلها بمعنى الواو وبل او انها على حالها للشك او التخيير ثم تكلف
بيان ذلك ولم يعرج على انها او المغايية بوجه وليس سر ذلك
الا امتناع دخولها على الماضي والا كان معنى الغاية في البيت اقرب
مما تكلفه ولا ينافي نظير ما تكلفه هنا بوجهته والا لبادرت اليه
ومما يصرح بذلك ايضا ان النحاة لم يذكروا لاو الا قسمين عاطفة
وناصبة وهي الغايية فالعاطفة امرها واضح ولا كلام فيها والثانية صبة
تختص بالمضارع فاذا ثبت بها فهما ثانيا وهو دخولها على
الماضي ولا تكون للعطف فعليه البيان ولا يجد ذلك كما دل
عليه كثرة البحث والتتبع فتامل ذلك كله فانه نفيس
مهم غفل عنه الناظم وغيره فاثبتانه بنة خديجة قيل صرفها
للضرورة ويرد بانها باقية على عدم صرفها والوزن صحيح ان ظهر لها
اتم الظهور لانها علمت من ابن عمها ورقة الابي امن غيره ان
جبريل لا ياتي محلا فيه امراة مكشوفة الراس انه ما يوحى للنبي
صلى الله عليه وسلم الذي طلبت الوقوف فيه على غيب التقى
فيه الكنز اي الشيء النفيس بل الذي لا نفس منه الذهب
حاولته اي ارادت حيازته والظفر به وانه الكيمياء اي
العلم البديع الذي تقلب الاعيان الردية الى الاعيان
النفيسة واستعار الكنز وهو المال المدفون والكيميا وهو
العلم المعروف للوحي لانه بهما تحصل الذخاير النفيسة المنتفع
بها حالا او مالا كما ان الوحي كذلك وايضا كما ان ليظفر بهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)